

الفصل الرابع

عرض البيانات و تحليلها و مناقشتها

و قد ذكرت الباحثة ما يتصل بعلم الدلالة في الفصل السابق. و بعد أن لاحظت الباحثة عن كلمتي حضر و جاء في القرآن الكريم فوجدت الباحثة معانيهما الكثيرة. فتريد الباحثة أن تذكرها في هذا الفصل كلها.

فلذلك تقسم الباحثة هذا الفصل على ثلاث مباحث كما يلي:

- 1.المبحث الأول تذكر الباحثة معنى كلمتي حضر و جاء عند المعاجم.
- 2.المبحث الأول تذكر الباحثة معنى كلمتي حضر و جاء عند التفاسير.
- 3.المبحث الثالث تذكر الباحثة أوجه التشابه و التخالف بين كلمتي حضر و جاء.

المبحث الأول

معنى كلمتي حضر و جاء عند المعاجم

و بعد أن وردت الباحثة جميع موقع كلمتي حضر و جاء في القرآن الكريم في الفصل السابق. ثم جاءت الباحثة بالتحليل على معنى كلمة حضر و كلمة جاء عند المعاجم فيما يلي:

أ. معنى كلمة حضر عند المعاجم

فوجدت الباحثة معاني كلمة حضر كما في المعاجم:

و ذهب كلمة حضر عند المعجم العربية الأساسية يعني²²:

1. حَضَرَ يَحْضُرُ حَضَارَةً: حَضَرَ البدويُّ: أقام في الحضر.

2. حَضَرَ يَحْضُرُ حَضُورًا: حَضَرَ الشخص: قدم، حَضَرَ الشيء و الأمر: جاء و

تهيئاً (حضر الكتاب)، حَضَرَت الصلاة: حل وقتها، حَضَرَ عنه: قام مقامه في

الحضور، حضر الاجتماع و نحوه بمعنى شاهده (كان الوزير قد حضر الجلسة

الختامية للمؤتمر)، حضره الأمر: نزل به و في التنزيل العزيز: { كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا

حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ }²³، حضره:

خطر بباله (قولوا ما يحضركم).

²²جماعة من كبار الغويين العرب. المعجم العربية الأساسية. مجهول السنة. ص: 326

²³القرآن الكريم. سورة البقرة. آية: 180

3. حَضَرَ يُحْضِرُ تَحْضِيرًا: _ القوم: زودهم بأسباب الحضارة (إن وقع في بعض الحالات تمدين أو تحضيرا فإمما كان على حساب نحو التاريخ الوطني)، حضر الشيء: أعدّه (حضر الطالب درسه)، حضر الأدوات: أُحْضِرَها.
4. حَاضِرٌ يَحَاضِرُ مُحَاضِرَةً: حَاضِرٌ جالسهم و حادثهم بما يحضروه، حَاضِرٌ هم: ألقى عليهم محاضرة.
5. أَحْضَرَ يُحْضِرُ إِحْضَارًا: أَحْضَرَ الشيء/ الشخص: أتى به (طلب القاضي إِحْضَارَ المتهم أمامه)، أَحْضَرَ نفسه: تهيأ له.
6. إِحْتَضَرَ يَحْتَضِرُ إِحْتِضَارًا: اِحْتَضَرَ المجلس: حَضَرَهُ، _ المكان: نزل به.
7. أُحْتَضِرَ يُحْتَضِرُ مُحْتَضِرًا: المريض: حضره الموت.
8. إِسْتَحْتَضَرَ يَسْتَحْتَضِرُ إِسْتِحْضَارًا: _ه: طلب حضوره (استحضر أمير المؤمنين بين يديه بمحضر من الفقهاء) _ الدواء: أعدّه، _ المسائل و المعاني: تذكّرها (نستحضر الماضي لنستخلص منه العبر).²⁴
- و ذكر في تاج العروس أن حضر: ح ض ر: حَضَرَةُ الرجل قربه و فناؤه و كلمه بحضرة فلان و بِمَحْضَرِ فلان أي بمشهد منه، و الحَضْرُ (بفتحتين) خلاف البدو، و المحْضَرُ السجل و الحَاضِرُ ضد البادي، و الحَاضِرَةُ ضد البادية و هي المدن و القرى و الريف و البادية ضدها، يقال فلان من أهل الحاضرة و فلان من أهل البادية، و فلان حَضْرِيٌّ و فلان بدوي، و فلان حَاضِرٌ بموضع كذا أي مقيم به، و الحِضَارَةُ (بالكسر) الإقامة في الحضر²⁵. عن أبي زيد و قال الأصمعي هو (بالفتح) و الحُضُورُ ضد الغيبة، و بابه دخل و حكى الفراء حَضِرَ (بالكسر) لغة فيه يقال

²⁴جماعة من كبار الغويين العرب. المعجم العربية الأساسية. مجهول السنة. ص: 326

²⁵عبد الرزاق الحسيني. 1972. تاج العروس من جواهر القاموس. بيروت: دار الهداية. ص: 37

حضر القاضي امرأة قال و كلهم يقولون يحضر (بالضم) قلت و في الديوان جعل هذه اللغة من باب فعل يفعل.²⁶

كما قال جمهورية مصر العربية في المعجم الوجيز أن فعل حضر: حَضَرَ الغائبُ حُضُورًا: قَدِمَ. و حَضَرَ الصَّلَاةَ: حلَّ وقتها. و حَضَرَ عن فلان: قام مقامه في الحضور. و حَضَرَ المجلسَ و نحوه: شهد. و حضر الموت فلاناً: نزل به. و حضر الأمرُ فلاناً: خطر بباله.²⁷

و يذكر أيضا في المعجم الغني أن حضر - حَضَرَ: (ح ض ر) فعل: ثلاثي لازم. حَضَرْتُ، أَحْضَرْتُ، مصدر حَضَارَةٌ. "حَضَرَ الْبَدْوِيُّ": أقام في الحَضَر. حضر - حَضَرَ: (ح ض ر) فعل: ثلاثي لازم متعد بحرف. حَضَرْتُ، أَحْضَرْتُ، مصدر حُضُورٌ. و هنا أنواع معانيكلمة حضر فيما يلي:

- أ. حَضَرَ الْعَائِبُ: قَدِمَ.
- ب. حَضَرَ دَرَسَ الْأَمْسِ: "كَانَ مَوْجُودًا، حَاضِرًا، شَهِدَهُ، "لَمْ يَحْضُرْ دَرَسَ الْأَمْسِ".
- ج. يَحْضُرُ تَدَارِيْبَ الرِّيَاذَةِ: "يُؤَاظِبُ عَلَيْهَا بِالْحُضُورِ".
- د. حَضَرَ حَفْلَةَ مُوسِيقِيَّةٍ: "شَهِدَهَا". حَضَرَ الْمَجْلِسَ.
- هـ. حَضَرَ فِي الْوَقْتِ الْمُنَاسِبِ: "جَاءَ، أَتَى".
- و. حَضَرَهُ الْمَوْتُ: "نَزَلَ بِهِ { كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدُكُمْ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا

²⁶ عبد الرزاق الحسيني، 1972. تاج العروس من جواهر القاموس. بيروت: دار الهداية. ص: 37

²⁷ جمهورية مصر العربية، 1994. المعجم الوجيز. القاهرة. ص: 157

الْوَصِيَّةُ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ} .²⁸

ز. حَضَرَتِ الصَّلَاةُ: "حَانَ وَقْتُهَا"، "حَضَرَ الْوَقْتُ: أَزْفَ ، حَانَ ، وَافَى".

ح. حَضَرَهُ بَيْتُ شِعْرٍ: "خَطَرَ بِيَالِهِ، أَتَاهُ".

ط. حَضَرَ الْمَجْلِسَ / حَضَرَ الْمَكَانَ: شَهِدَهُ، ذَهَبَ إِلَيْهِ "حَضَرَ الْوَزِيرُ الْجُلُوسَةَ

الْحَتَامِيَّةَ، -حَضَرَ حَرْبَ أَكْتُوبَرٍ: أَدْرَكَهَا، {وَإِذَا حَضَرَ الْقِسْمَةَ أُولُو الْقُرْبَى

وَالْيَتَامَى وَالْمَسَاكِينَ فَارْزُقُوهُمْ} ."²⁹

و يذكر في المعجم الوسيط كلمة حضر من جهة الإسم هو: الحَضَرَ من

الناس: ساكن الحَضَرَ. و الحَضَرَ من لا يصلح للسفر. و من فعل حضر هو: حَضَرَ:

حَضَرَ الشَّيْءَ: أَعَدَّهُ. يقال: حَضَرَ الدَّوَاءَ، و حَضَرَ الدَّرْسَ، و حَضَرَ الْأَدْوَاءَ

اللازمة للتجارب. حَضَرَ: حَضَرَ فَلَانٌ، حَضَرَ حَضَارَةَ (بفتح الحاء و كسرهما): أقام

في الحضر. و حَضَرَ الْغَائِبُ حُضُورًا: قَدِمَ. و حَضَرَ الشَّيْءَ، و الْأَمْرُ: جَاءَ. و حَضَرَ

الصَّلَاةَ: حَلَّ وَقْتُهَا³⁰. و حَضَرَ عَنْ فَلَانٍ: قَامَ مَقَامَهُ فِي الْحُضُورِ. و حَضَرَ الْمَجْلِسَ و

نَحْوَهُ: شَهِدَهُ، و الْأَمْرُ فَلَانًا: نَزَلَ بِهِ. و فِي التَّزْيِيلِ الْعَزِيزِ: {كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ

أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ} ³¹ أَي حَضَرَ خَطَرَ بِيَالِهِ. و

حَضَرَ الْأَمْرَ بِخَيْرٍ: رَأَى فِيهِ رَأْيًا حَسَنًا.³²

²⁸القرآن الكريم. سورة البقرة. آية: 180

²⁹القرآن الكريم. سورة النساء. آية: 8

³⁰جمهورية مصر العربية. المعجم الوسيط. 2004. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية. ص: 180

³¹القرآن الكريم. سورة البقرة. آية: 180

³²جمهورية مصر العربية. 2004. المعجم الوسيط. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية. ص: 180

ب. معنى كلمة جاء عند المعاجم

فوجدت الباحثة معاني كلمة جاء كما في المعاجم فيما يلي.

و ذهب كلمة حضر عند المعجم العربية الأساسية يعنى :

ج ي أ: جاءَ يَجِيئُ جِيئَةً و مَجِيئًا جاء: _ الشخص: أتى (جاء القرن العشرون وأوشك أن ينتهي و نحن مانزال نبحت في طرق إصلاح المجتمع)، (جاءني/ جاء إلى صديقي)، _ بالشيء: جلبه، _ الأمر: حدث و تحقق. جِيئَةً: مص جاء (و ظلّ بين جِيئَةٍ و ذهابٍ على نحو اثار السخبط)، جِيئَةً و ذهابًا: منتقلا من المكان إلى آخر (كان يقطع الغرفة جِيئَةً و ذهابًا)، جِيئَةً: هيئة المجيء (جئنا جِيئَةً مباركة)، مجيءًا: مصّ جاء (لم يُعلن عن موعد مجيء الوفد).³³

و يذكر أيضا في معجم اللغة العربية المعاصر أن كلمة جاء/ جاء إلى / جاءَ بـ/ جاء في يجيء، جِيئ، جِيئَةً و جِيئَةً، فهو جاء، و المفعول مَجِيء (للمتعدّي):

أ. جاء الأمرُ أي حدث و تحقّق "جاءت البشرى"، قال الله في القرآن الكريم: {إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَ الْفَتْحُ}.³⁴

ب. جاء على هواه/ جاء على مَيْلِهِ: كان موافقًا لذوقه، وقع عنده موقع الرضا، _ جاء له من حيث لا يدري: كسبه، استفاد منه، انتفع منه.

ت. جاءَ الشَّخصُ/ جاءني الشَّخصُ/ جاء إلى الشَّخصُ: حضر، أتى، أقبل "جاء مع

³³جماعة من كبار الغويين العرب. المعجم العربية الأساسية. مجهول السنة. ص: 282

³⁴القرآن الكريم، سورة النصر. آية: 1

طلوع الشمس، _جاء من السَّفر: عاد، _جاء من السَّجن: خرج، قال الله في القرآن الكريم: { حَتَّىٰ إِذَا جَاءُوهَا وَفُتِحَتْ أَبْوَابُهَا } : دخلوها ؟ جاء في حينه: في الوقت المناسب، _جاء في صحبته، _جاء في عقبه/ جاء عقبه، _جاء من ذي نفسه: طوعاً غير مُكره، من تلقاء نفسه، _جاءوا على بكرة أبيهم: جميعاً، ذهب، و جاء.

ث. جاء الأمر/جاء بالأمر: فعله، صنعه "جاء بالحسنة"، _جاء رجال الشرطة بالمتهم: أحضروه، _جاء بالخبر: بلغه، قال الله في القرآن الكريم: { لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِدًّا } .
ج. جاء في الصحف/ جاء في المقال: ورد (جاء ذكره في الكتاب).

و ذهب في المعجم الوسيط جاءَ جِيئًا، و مَجِيئًا، و جِيئَةً: أتى. و يقال: جاءه، و جاء إليه. و جاء بالشيء: أتى به. و جاء الغيث: نزل. و جاء الأمر: حَدَثَ و تَحَقَّقَ. فهو جاء، و جِيءًا. و جاء الأمر: فعله. و يقال: جِئًا فلانًا فجاءه: غلبه في المحي. جاء يجيء و يجوء، جِئًا و جِيئَةً و مَجِيئًا و مَجِيئَةً: جاء: أتى. جاء به: أتى به. _جاءه أو إليه: أتى إليه. _جاء الأمر: فعله. جاءه: غلبه في المحي. _جاء المطر: نزل _جاء الأمر: حدث.³⁵

كما ذكر أبي هلال العسكري في الفروق اللغوية: جِئًا، المَجِيئ: الإتيان. جاءَ جِيئًا و مَجِيئًا. و حكى سبويه عن بعض العرب: هو يجيك بجحدف الهمزة. و جاء يجيء جِيئَةً، و هو من بناء المرّة الواحدة إلا أنه وُضع موضع المصدر مثل الرَّجفةِ و الرَّحمةِ. و الإسم الجِيئَةُ على فعلة (بكسر الجيم) و تقول: جئتُ مَجِيئًا

³⁵ جمهورية مصر العربية. 2004. المعجم الوسيط. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية. ص: 149

حسناً، و هو شاذٌّ لأن المصدر من فَعَلَ يَفْعَلُ مَفْعَلٌ (بفتح العين) و قد شذتْ منه حروفٌ فجاءت على مَفْعَلٍ كالمجئى و المحيض و المصير³⁶. و قال الراغب في المفردات (أتى): المجئى هو الحصول. قال: و يكون في المعاني و الإعيان و لما يكون مجيئه بذاته و بأمره و لمن قصد مكاناً أو عملاً أو زماناً.³⁷

³⁶ أبي هلال العسكري، الفروق اللغوية. مجهول السنة. بيروت: دار الكتب العلمية. ص. 735

³⁷ عبد الرزاق الحسيني. مجهول السنة. تاج العروس من جواهر القاموس. بيروت: دار الهداية. ص. 182

المبحث الثاني

معنى كلمتي "حضر و جاء" عند التفاسير

و بعد أن وردت الباحثة جميع معاني كلمتي حضر و جاء عند المعاجم أو الكتب في المبحث الأول. ثم جاءت الباحثة بالتحليل على معاني كلمتي حضر و جاء عند التفاسير.

1. معنى كلمة "حضر" عند التفاسير

فوجدت الباحثة معاني كلمة حضر كما في التفاسير فيما يلي:

1. حضر بمعنى قارب أو قرية. ذكر في القرآن: {إذا حضر أحدكم الموت}³⁸ يعني إذا قارب وقت حضور الموت.³⁹ و {و أسألم عن القرية التي كانت حاضرة البحر} أي قرية من البحر.⁴⁰
2. حضر بمعنى أشرف. كقول الله تعالى: { أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ }⁴¹ أي ها كنتم شهداء حين احتضر (يعقوب) و أشرف على الموت.⁴²
3. كلمة أحضر أي أحضرت بمعنى جبل أي جبلت. كما في آية: {و أَحْضَرِ

³⁸القرآن الكريم، سورة المائدة، آية: 106

³⁹أبي عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي، تفسير البيضاوي، 1996، بيروت، ص: 321

⁴⁰الدكتور محمد اتنجي، المعجم المفصل في تفسير غريب القرآن الكريم، 2011، لبنان، ص: 136

⁴¹القرآن الكريم، سورة البقرة، آية: 133

⁴²الشيخ محمد علي الصابوني، صفوة التفاسير، 2011، بيروت: المكتبة العصرية، ص: 82

الأنفس الشحُّ⁴³ أي جبلت الأنفس على الشح⁴⁴ و إخبار بأن الشح في كل أحد، و أن الإنسان لا بدّ أن يشحّ بحكم خلقتة و جبلّته حتّى يحمل صاحبه على بعدما يكره⁴⁵.

4. حضر بمعنى الحاضر و الشهود. جعل ذلك اسماً لشهادة مكان أو إنسان أو غيره. و قال البيضاوي في تفسيره: {أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ} ⁴⁶ أي ما كنتم حاضرين إذ حضر يعقوب الموت و قال لبيه ما قال فلم تدعون اليهودية عليه، أو متصلة بمحذوف تقديره أكنتم غائبين أم كنتم شاهدين. و قيل: الخطاب للمؤمنين و المعنى ما شاهدتم ذلك و إنما علمتموه بالوحي و قرئ⁴⁷. و كما فسر في التفسير الجلالين، الآية: {حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ} و أخذ في الترع {قَالَ} عند مشاهدة ما هو فيه.⁴⁸

5. حضر بمعنى نزل به. و في الجملة: "و حضر الموت فلانا"، أي معنى هنا أن الموت قد نزل به فلانا⁴⁹. و ذكر أيضا في القاموس عربي - عربي أن كلمة حَضِرَ و احتَضِرَ المريض بمعنى نزل به الموت⁵⁰.

⁴³القرآن الكريم. سورة النساء. آية: 128

⁴⁴الشيخ محمد علي الصابوني. صفوة التفلسير. 2011. بيروت: المكتبة العصرية. ص: 260

⁴⁵القرطبي. الجامع لأحكام القرآن أو تفسير القرطبي. 2003. ج8. الرياض: دار عالم الكتب. ص: 406

⁴⁶القرآن الكريم. سورة البقرة. آية: 133

⁴⁷أبي عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي. تفسير البيضاوي. 1996. بيروت. ص: 321

⁴⁸جلال الدين محمد بن أحمد الحلبي و جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي، تفسير الجلالين، ج1 (القاهرة: دار الحديث، الطبعة الأولى) ص6

⁴⁹جمهورية مصر العربية. المعجم الوجيز. 1994. ص: 157

⁵⁰محمد اللحام و محمد سعيد. القاموس عربي - عربي. 2008. بيروت. ص: 176

و بعد ملاحظة الباحثة البيانات عن معاني كلمة حضر فوجدت الباحثة معانيه المتعددة. فمعانيها يعنى حضر بمعنى أشرف، حضر بمعنى الحاضر و الشهود، أحضرت بمعنى جبل أي جبلت، نزل به، حضر بمعنى قارب أو قرابة.

2. معني كلمة "جاء" عند التفاسير

فوجدت الباحثة معاني كلمة جاء كما فسر المفسرون فيما يلي:

1. جاء بمعنى حَدَّثَ و تَحَقَّقَ (جاء الأمر). و في الجملة: "جاء ذكره في الكتاب" أي حَدَّثَ و تَحَقَّقَ، أما جاء فيبقى بتحقيق الموت من غير تراخ و يكون ذلك بالغرغرة كما ورد أن باب التوبة مفتوح ما لم تغرغر الروح، و قال الله أيضا: {حَتَّىٰ جَاءَ الْحَقُّ وَ ظَهَرَ أَمْرُ اللَّهِ} ⁵¹ جاء على هواه/ جاء على مِيلِهِ.
2. جاء بمعنى فعله و صنعه. (جاء الأمر/جاء بالأمر) كقول الله في كتابه الكريم: {لَقَدْ جِئْتُمْ شَيْئًا إِذَا} ⁵² أي جاء بالحسنة أي فعله و صنعه الحسنة، جاء رجالُ الشرطه بالمتهم: أحضروه، _ جاء بالخبر: بلغه ⁵³. و كذلك في التزليل العزيز: {إذا جاء نصر الله و الفتح} ⁵⁴ أي معنى هنا يعنى فعله الله با النصر ⁵⁵.
3. جاء بمعنى شهد، كما في القرآن الكريم: {فكيف إذا جئنا من كل أمة بشهيد و جئنا بك على هؤلاء شهيدا} ⁵⁶ أي جاء هنا بمعنى جاء بشهيد. و في القرآن الكريم {بل جاء بالحق و صدق المرسلين} ⁵⁷ يعنى أنه أتى بما أتى به المرسلون

⁵¹القرآن الكريم. سورة التوبة. آية: 48

⁵²القرآن الكريم. سورة المريم. آية: 90

⁵³جمهورية مصر العربية. المعجم الوجيز. 1994. ص: 157

⁵⁴القرآن الكريم. سورة النصر. آية: 1

⁵⁵جمهورية مصر العربية. المعجم الوجيز. 1994. ص: 179

⁵⁶القرآن الكريم. سورة النساء. آية: 41

⁵⁷القرآن الكريم. سورة الصافات. آية: 37

قبله من الدين و التوحيد و نفي الشرك و كيف يكون حال الكفار و الفجار، حين نأتى من كل أمة بينها شهد عليها و نأتى بك يا محمد على العصاة و المكذبين من أمتك⁵⁸. و قال الله: {و إن كنتم مرضى على سفر أو جاء أحدكم من الغائط}⁵⁹.

4. جاء بمعنى نزل أو أنزلته، كما في قول الله تعالى: {إذا جاء أجلهم}⁶⁰{فإذا جاء الخوف}⁶¹ أي معنى جاء هنا يعنى قد نزل به⁶². و في الآية: {فأجاءها المخاض إلى جدع النخلة}⁶³، و في الجملة: "و أجاءها المرأة خمارها على خديها" أي كلمة أجاءها هنا بمعنى أنزلته عليها⁶⁴.

5. جاء بمعنى وصل. كما في قول الله تعالى: {و جاء من أقصى المدينة رجل يسعى}⁶⁵ أي معنى جاء هنا يعنى وصل.

6. جاء بمعنى قام به، قال أيضا في تفسير البيضاوى: كما في قول الها تعالى {بلّ جاء بالحق و صدّق المرسلين}⁶⁶ أي رد عليهم بأن ما جاء به من التوحيد حق قام به البرهان و تطابق عليه المرسلون⁶⁷.

7. جاء بمعنى أتى، إذ يتصل بالشخص (جاء الشخص)، نحو: (جاء إلى صديقي)

⁵⁸ الشيخ محمد علي الصابوني. صفوة التفاسير. 2011. بيروت: المكتبة العصرية. ص: 234

⁵⁹ القرآن الكريم. سورة النساء. آية: 43

⁶⁰ القرآن الكريم. سورة يونس. آية: 49

⁶¹ القرآن الكريم. سورة الأحزاب. آية: 19

⁶² الشيخ محمد علي الصابوني. صفوة التفاسير. 2011. بيروت: المكتبة العصرية. ص: 501

⁶³ القرآن الكريم. سورة الصافات. آية: 23

⁶⁴ جمهورية مصر العربية. المعجم الوجيز. 1994. ص: 129

⁶⁵ القرآن الكريم. سورة يس. آية: 20

⁶⁶ القرآن الكريم. سورة الصافات. آية: 37

⁶⁷ أبي عمر بن محمد الشيرازي البيضاوي. تفسير البيضاوي. 1996. بيروت. ص: 321

أي هنا بمعنى أتى⁶⁸. وفي القرآن الكريم {بل جاء بالحق وصدق المرسلين}⁶⁹
يعني أنه أتى بما أتى به المرسلون قبله من الدين و التوحيد و نفي الشرك و
كيف يكون حال الكفار و الفجار، حين نأتى من كل أمة بينها شهد عليها و
نأتى بك يا محمد على العصاة و المكذبين من أمتك⁷⁰. و قال الله: {و إن
كنتم مرض على سفر أو جاء أحدكم من الغائط}⁷¹.

8. جاء بمعنى جاء الأمر ليس بالوجود. كما في قول اله تعالى: {و جاء ربك
والملك صفا صفا}⁷² أي معنى هنا جاء بالأمر. و كذا قوله تعالى: {فلما
جاءهم الحق}⁷³.

و بعد ملاحظة الباحثة البيانات عن معاني كلمة حضر فوجدت الباحثة
معانيه المتعددة. جاء يجيء و مجيئا، و المجيء كالإتيان، لكن المجيء أعم، لأن الإتيان
مجيء بسهولة، و الإتيان قد يقال باعتبار القصد و إن لم يكن منه الحصول، و
المجيء يقال اعتبارا بالحصول⁷⁴، و يقال جاء في الأعيان و المعاني و لما يكون مجيئه
بذاته و بأمره⁷⁵، و لمن قصد مكانا أو عملا أو زمانا. و إذن معنى كلمة جاء يعني
حدّث و تحقّق، شهد و أتى، فعله و صنّعه، نزل و وصل.

⁶⁸ جماعة من كبار الغويين العرب. المعجم العربية الأساسية. مجهول السنة. ص: 282

⁶⁹ القرآن الكريم. سورة الصافات. آية: 37

⁷⁰ الشيخ محمد علي الصابوني. صفوة التفاسير. 2011. بيروت: المكتبة العصرية. ص: 234

⁷¹ القرآن الكريم. سورة النساء. آية: 43

⁷² القرآن الكريم. سورة الفجر. آية: 22

⁷³ القرآن الكريم. سورة يونس. آية: 76

⁷⁴ محمد مرتضى الحسيني الزبيدي. 1972. تاج العروس من جواهر القاموس. بيروت: دار الهداية. ص: 182

⁷⁵ القرطبي. الجامع لأحكام القرآن أو تفسير القرطبي. 2003. ج8. الرياض: دار عالم الكتب. ص: 312

المبحث الثالث

أوجه التشابه و التخالف الدلالي بين كلمتي "حضر و جاء" في القرآن الكريم

إن كلمة حضر و مشتقها ترد في القرآن الكريم خمسة و عشرين (25) مرة⁷⁶، و أما كلمة جاء و مشتقها ترد في القرآن الكريم مائتين أربعة و ستين (264) مرة⁷⁷. و من تلك الكلمات تقع فيه تشابه المعنى (الترادف) و التخالف المعنى.

و بعد أن تحلّل الباحثة معاني كلمتي حضر و جاء ثم جاءت الباحثة بالتحليل على أوجه التخالف و التشابه الدلالي بين كلمتين كمالي:

أ. أوجه التشابه كلمتي "حضر و جاء"

و بهذه كلها تلاحظ الباحثة بأن بعد أن بحثت الباحثة في المبحث السابق فوجدت الباحثة معاني كلمتي حضر و جاء بمعانٍ متعددة. نظرا في المبحث السابق فوجدت الباحثة معاني كلمتي حضر و جاء من جهة الفعل و من جهة الإستعمال الكلمة فيما يلي:

أ. من جهة الفعل أن كلمتي حضر و جاء لهما التشابه في المعنى فيما يلي:

1) أن كلمة جاء بمعنى "أتى" إذ يتصل بالشخص (جاء الشخص)، نحو: (جاء إلى صديقي) أي هنا بمعنى أتى⁷⁸. و أما كلمة حضر (أحضر يُحْضِرُ إحْضَارًا) بمعنى "أتى به" إذ يتصل "بالشخص" كما ذكر أيضا

⁷⁶ محمد زكريا. فتح الرحمن شرح ما يلئس من القرآن. مجهول السنة. بيروت - لبنان: دار المنب العلمية. ص: 106-107

⁷⁷ محمد زكريا. فتح الرحمن شرح ما يلئس من القرآن. مجهول السنة. بيروت - لبنان: دار المنب العلمية. ص: 95-93

⁷⁸ جماعة من كبار الغويين العرب. المعجم العربية الأساسية. مجهول السنة. ص: 282

في المعجم المورد أن كلمة **أحضر** معنى أتى⁷⁹. وفي الجملة: (طلب القاضي إحضارا المتهم أمامه) أي هنا بمعنى أتى به⁸⁰.

(2) أن كلمة **جاء** بمعنى "نزل"⁸¹ إذ يتصل بالغيث أو المطر و الأمر الموت، نحو: (جاء الغيث) كما في القرآن: {فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ لَا يَسْتَاخِرُونَ سَاعَةً}⁸². و أما كلمة **حضر** (حَضَرَ يَحْضُرُ حُضُورًا) بمعنى "نزل" إذ يتصل عن الأمر⁸³، نحو: {كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ لِلْأَقْرَبِينَ وَالْأَقْرَبِينَ}⁸⁴ أي هنا بمعنى أن الموت نزل به. و ذكر أيضا في المعجم الوسيط كلمة **إحتضر** إذ يتصل بالمكان بمعنى نزل به⁸⁵، و في التزئيل العزيز: {كُلُّ شَرِبٍ مُحْتَضِرٌ}⁸⁶.

(3) ذكر في القاموس المورد إن كلمة **جاء** ب. بمعنى "أحضر"⁸⁷. ذهب الشيخ محمد علي الصابوني في تفسيره أن كلمة **حضر** بمعنى "أجاء"، كقول الله في كتابه الكريم: {وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّىٰ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِينَ يُمُوتُونَ

⁷⁹ Dr. Baalbaki, rohi. Al-maurid a modern arabic-english dictionary, 1995. Beirut: Daar al-ilmu lilmalayin. Hal:475

⁸⁰ جماعة من كبار الغويين العرب. المعجم العربية الأساسية. مجهول السنة. ص: 326

⁸¹ جمهورية مصر العربية. 2004. المعجم الوسيط. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية. ص: 149

⁸² القرآن الكريم. سورة الأعراف. آية: 34

⁸³ جماعة من كبار الغويين العرب. المعجم العربية الأساسية. مجهول السنة. ص: 326

⁸⁴ القرآن الكريم. سورة البقرة. آية: 180

⁸⁵ جمهورية مصر العربية. 2004. المعجم الوسيط. القاهرة: مكتبة الشروق الدولية. ص: 181

⁸⁶ القرآن الكريم. سورة القمر. آية: 28

⁸⁷ Dr. Baalbaki, rohi. Al-maurid a modern arabic-english dictionary, 1995. Beirut : Daar al-lilmu lilmalayin. Hal:405

وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا⁸⁸ أي حتى إذا فُاجِءَ

الموت تاب و اناب.⁸⁹

ب. و من جهة الإستعمال الكلمة في القرآن الكريم، أن كلمتي حضر و جاء لهما تشابهان في استعمال الكلمة يعنى يستعمل عن "أمر الموت" في عدة مواضع، بعضها استعمل بفعل حضر و بعضها استعمل فعل جاء، كما فيما يلي:

1. فقد ورد فعل "حضر" مع الموت في أربعة مواضع في القرآن الكريم:

(1) سورة البقرة 133: {أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتُ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي}.

(2) سورة البقرة 180: {كُتِبَ عَلَيْكُمُ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِنْ تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةَ لِلْوَالِدَيْنِ وَالْأَقْرَبِينَ بِالْمَعْرُوفِ حَقًّا عَلَى الْمُتَّقِينَ}.

(3) سورة النساء 18: {وَلَيْسَتِ التَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ السَّيِّئَاتِ حَتَّى إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ إِنِّي تُبْتُ الْآنَ وَلَا الَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ أُولَئِكَ أَعْتَدْنَا لَهُمْ عَذَابًا أَلِيمًا}

(4) سورة المائدة 106: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا شَهَادَةُ بَيْنِكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ حِينَ الْوَصِيَّةِ اثْنَانِ ذَوَا عَدْلٍ مِّنكُمْ أَوْ آخَرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ}.

2. و ورد فعل "جاء" موضعين في القرآن الكريم :

(1) سورة الأنعام 61: {وَهُوَ الْقَاهِرُ فَوْقَ عِبَادِهِ وَيُرْسِلُ عَلَيْكُمْ حَفَظَةً حَتَّى إِذَا جَاءَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ تَوَفَّتْهُ رُسُلُنَا وَهُمْ لَا يُفِرُّونَ}.

⁸⁸القرآن الكريم. سورة النساء. آية: 18

⁸⁹الشيخ محمد علي الصابوني. صفوة التفلسير. 2011. بيروت: المكتبة العصرية. ص: 225

(2) سورة المؤمنون 99: {حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَحَدَهُمُ الْمَوْتُ قَالَ رَبِّ ارْجِعُونِ}.

و من هذا البيانات نجد بأن كلمة حضر و كلمة جاء في القرآن الكريم متشابهان في الإستعمال الكلمة فقط و ليس بمعانيهما، يعني في استعمال عن "أمر الموت" في عدة مواضع، بعضها استعمل بفعل حضر و بعضها إستعمل بفعل جاء.

ب. أوجه التخالف بين كلمتي "حضر و جاء"

و بعد أن بحثت الباحثة في التشابه كلمتي حضر و جاء، فوجدت الباحثة التخالف بينهما، و ستحلل الباحثة هذا الاختلاف بين كلمتين من جهة العدد الكلمة قي القرآن الكريم، و من جهة المعنى الإسم و الفعل، و أيضا من جهة الإستعمال الكلمة فيما يلي:

1. إن من جهة العدد الكلمة قي القرآن الكريم، كلمة جاء و مشتقها وردت أكثر من كلمة حضر في القرآن الكريم، يعني أن كلمة جاء و مشتقها ترد في القرآن الكريم مائتين أربعة و ستين (264) مرة⁹⁰. و أما كلمة حضر و مشتقها ترد في القرآن الكريم خمسة و عشرين (25) مرة⁹¹.

2. و من جهة المعنى في الإسم و المعنى الفعل كلمتي حضر و جاء فيما يلي:

(1) من جهة المعنى الإسم المفعول أو المصدر، أن كلمتي حضر و جاء يعني

أما المجيء فهو الإنتقال من مكان إلى مكان، فالحضور إذن غير

المجيء، (جاء) يدلُّ على مُجرّد وُصُول و حُضُور، و في الجملة نحو:

⁹⁰ محمد زكريا. فتح الرحمن شرح ما يليس من القرآن. مجهول السنة. بيروت - لبنان: دار المتب العلمية. ص: 95-93

⁹¹ محمد زكريا. فتح الرحمن شرح ما يليس من القرآن. مجهول السنة. بيروت - لبنان: دار المتب العلمية. ص: 106-107

"جاء زيد في وقت الطَّعام تماماً" و قوله تعالى: {و جاءوا أباهم عشاء
 يكون} ⁹² يدلُّ على مُجرَّد الوُصُول و الحُضُور و الانتقال من إلى. و
 في الجملة: "لم يعلن عن موعد مجيء الوفد" ⁹³. و جيئة و ذهاباً: أي
 الانتقال من إلى آخر، في المثال: "كان يقطع الغرفة جيئة و ذهاباً" أي هنا
 بمعنى الانتقال من إلى آخر ⁹⁴. و إذان مَحْضَرٌ ليس بمعنى الانتقال من
 إلى، بل مَحْضَرٌ بمعنى نوع من التقارير تلخص فيه وقائع اجتماع أو
 جلسة، نحو في الجملة: "مَحْضَرُ الجلسة". و إذان حضور بمَحْضَرِه:
 بِحُضُورِه و أمامه، و في الجملة: "كانت أمواله تنهب بمَحْضَرِ من رجال
 الأمين" ⁹⁵.

(2) و من جهة إسم الفاعل كلمتي حضر و جاء يعني أما حاضر بمعنى
 وجود و بذاته إذا يستعمل بالله، لهذا نقول: "الله حاضر في كل مكان"
 أي دليل وجوده و بذاته في كل مكان. و أما جاء يجيئ جاء بمعنى
 وجود و شاهده. و ليس نقول: "الله جاء في كل مكان". و في القرآن
 يقول تعالى: {فَإِذَا جَاءَ وَعَدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ} ⁹⁶، بمعنى لم يكن
 موجوداً بل إنما جاء الأمر. و إذان حاضر يحاضر محاضرة يستعمل بغير
 الله بمعنى ألقى أو جالسهم أو حادثهم، كما في الجملة الأولى: "حاضر
 القوم" أي بمعنى جالسهم أو حادثهم بما يحضُرُه. و في الجملة الثانية:

⁹² القرآن الكريم، سورة يُوسُف، آية: 16

⁹³ جماعة من كبار الغويين العرب. المعجم العربية الأساسية. مجهول السنة. ص: 326

⁹⁴ جماعة من كبار الغويين العرب. المعجم العربية الأساسية. مجهول السنة. ص: 282

⁹⁵ جماعة من كبار الغويين العرب. المعجم العربية الأساسية. مجهول السنة. ص: 376

⁹⁶ القرآن الكريم، سورة الكهف، آية: 98

"يحاضر في الجماعة" أي بمعنى يلقي محاضرات. و "حاضر_هم" أي بمعنى ألقى عليهم محاضرة⁹⁷. و الحضور في اللغة أولاً يعني الوجود و ليس معناه بالضرورة المحييء إلى الشيء، في المثال يقال: (كنت حاضرًا) أي شاهد و موجود و هو نقيض الغياب، و يقال: (كنت حاضرًا مجلسهم) (و كنت حاضرًا في السوق) أي كنت موجوداً فيها.

(3) من جهة المعنى الفعل كلمتي حضر و جاء فيما يلي:

أ. إستعمل فعل **حضر** يدل على وقت أي حان وقت، و ليس بإستعمال فعل **جاء**. و مثل في الجملة: "حَضَرَتِ الصَّلَاةُ" أي بمعنى حَانَ وَقْتُهَا و حَضَرَ الوقت⁹⁸. و ليس "جاء الصَّلَاةُ". فكان صرف الكلام إلى الفرق بين النظمين لا متعلقهما، و قد ورد في القواميس أن حضر تأتي بمعنى حان وقت، ذلك الشيء فنقول حضرت الصلاة أي حان وقتها فيكون بهذا الإعتبار الفرق بين النظمين فرق تراخ، فيكون حضر أكثر تراخ من جاء، لأن جاء تفيد تحقق إتيانه من غير تراخ.

ب. فعل **حضر الأمر** بمعنى: خطر بباله⁹⁹، و إنما جاء الأمر بمعنى: حدث و تحقق¹⁰⁰، في القرآن يقول تعالى: {فَإِذَا جَاءَ وَعَدُ رَبِّي جَعَلَهُ دَكَّاءَ}، و كذلك قوله تعالى: {فَإِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ}

⁹⁷ جماعة من كبار الغويين العرب. المعجم العربية الأساسية. مجهول السنة. ص: 326

⁹⁸ جماعة من كبار الغويين العرب. المعجم العربية الأساسية. مجهول السنة. ص: 326

⁹⁹ جمهورية مصر العربية. 1994. المعجم الوجيز. القاهرة. ص: 157

¹⁰⁰ جمهورية مصر العربية. 1994. المعجم الوجيز. القاهرة. ص: 179

أي إنما جاء الأمر المؤمنون.

ت. فعل جاء بمعنى وصل، و في القرآن الكريم: {فَلَمَّا جَاءَهَا نُودِيَ أَنْ بُورِكَ مَنْ فِي النَّارِ وَمَنْ حَوْلَهَا وَ سُبْحَانَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ} ¹⁰¹.
ففي سور القصص ما إن لاح موسى من بعيد و قبل أن يصل تلقى التعليمات و آداب المقابلة و نودي بأن يخلع نعليه فهم لم يصل بعد، أما في سورة النمل فقد وصل و أصبح قريباً و أصبح الخطاب مباشراً و تلقى الرسالة من الله في هذا الموقف {فلما جاءها} أي وصل إليها. و كذلك في الآية: {فَهَلْ يَنْظُرُونَ إِلَّا السَّاعَةَ أَنْ تَأْتِيَهُمْ بَغْتَةً فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا فَأَنَّى لَهُمْ إِذَا جَاءَتْهُمْ ذِكْرَاهُمْ} ¹⁰².

ولا يستعمل فعل **حضر** بمعنى وصل. و هناك فرق بين جاء و حضر و هو واضح في آيات القرآن الكريم: {حتى إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا و هم لا يفرطون} هنا الموت جاء و وصل.

بخلاف الآية الثانية: {حتى إذا حضر أحدكم الموت} ¹⁰³ فتدلّ على أنه قارب.

3. من جهة إستعمال الكلمة يعنى أن كلمتي حضر و جاء، فرقهما يعنى:

أ. جاء في إستعمال كلمة يعنى جاء يعنى إذا اقتربت حتى جلست

¹⁰¹ القرآن الكريم. سورة النمل. آية: 8

¹⁰² القرآن الكريم. سورة محمد. آية: 18

¹⁰³ القرآن الكريم. سورة المائدة آية: 106

معني يقال جئت. إذان جئنا لأجله فقط يقال حضر. و كلمة حضر في الغالب تدلّ على جهد فكري ثقافي معرفي يتعلّق بالعقل، منها كلمة الحاضرة (وَأَسْأَلُهُمْ عَنِ الْقَرْيَةِ الَّتِي كَانَتْ حَاضِرَةً الْبَحْرِ)،¹⁰⁴ و قال أبي زيد كلمة الحضارة هي ضد البداوة¹⁰⁵، و الحاضرة و الحضرة و الحضر هي بمعنى المدن و القرى و الريف، سميت بذلك لأن أهلها حضروا الأمصار و مساكن الديار التي يكون لهم بها قرار. و البادية يمكن أن يكون اشتقاقها من بدا يبدو، أي برز و ظهر، و لكنه إسم لزم ذلك الموضوع خاصة دزن ما سواه.¹⁰⁶ و فيها يكون النشاط الفكري و الحضاري و الفلسفة. و وردت كلمة حضر في القرآن الكريم مشيرة إلى حركة ذهنية و عقلية {وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفَرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصَبُوا لِمَا قُضِيَ وَلَوَا إِلَىٰ قَوْمِهِم مُّنذِرِينَ}¹⁰⁷ بمعنى أن الجنّ حضروه للعلم.

ب. و يستعمل فعل جاء مع غير كلمة الموت أيضاً كالأجل، كما في القرآن: {فَإِذَا جَاءَ أَجْلُهُمْ} و سكرة الموت {و جَاءت سكرة الموت} و لا يستعمل هنا حضر الموت لأن كما أسلفنا حضر الموت تستعمل للكلام عن أحكام و وصايا بوجود الموت حاضراً مع الشهود. و أما جاء فيستعمل مع فعل الموت إذا كان المراد

¹⁰⁴القرآن الكريم. سورة الأعراف. آية: 163

¹⁰⁵محمد مرتضى الحسيني الزبيدي. 1972. تاج العروس من جواهر القاموس. بيروت: دار الهداية. ص: 39

¹⁰⁶محمد مرتضى الحسيني الزبيدي. 1972. تاج العروس من جواهر القاموس. بيروت: دار الهداية. ص: 40

¹⁰⁷القرآن الكريم، سورة الأحقاف. آية: 29

الكلام عن الموت و أحوال الشخص في الموت. و وردت كلمة **حضر** في القرآن الكريم مشيرة إلى حركة ذهنية و عقلية، قوله تعالى: {وَإِذْ صَرَفْنَا إِلَيْكَ نَفْرًا مِّنَ الْجِنِّ يَسْتَمِعُونَ الْقُرْآنَ فَلَمَّا حَضَرُوهُ قَالُوا أَنصَبُوا فَلَئِمَّا قُضِيَ وَلَّوْا إِلَىٰ قَوْمِهِمْ مُّندَرِينَ} ¹⁰⁸ بمعنى أن الجنّ حضروه للعلم. و الفرق من الناحية البيانية بين إعلان **حضر** و **جاء** في القرآن الكريم: {أَمْ كُنْتُمْ شُهَدَاءَ إِذْ حَضَرَ يَعْقُوبَ الْمَوْتَ إِذْ قَالَ لِبَنِيهِ مَا تَعْبُدُونَ مِن بَعْدِي قَالُوا نَعْبُدُ إِلَهَكَ وَإِلَهَ آبَائِكَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ وَإِسْحَاقَ إِلَهًا وَاحِدًا وَنَحْنُ لَهُ مُسْلِمُونَ} ¹⁰⁹.

ج. و أما **مجيء الموت** في القرآن فيستعمل في الكلام عن الموت نفسه أو أحوال الناس في الموت، كما في آية سورة المؤمنون يريد هذا الذي **جاءه الموت** أن يرجع ليعمل صالحاً في الدنيا فالكلام إذن يتعلق بالموت نفسه و أحوال الشخص الذي يموت.

و بعد ملاحظة الباحثة البيانات من هذا البيانات فوجدت الباحثة بأن كلمة **الحضور** معناه الشهود و الحضور، ¹¹⁰ و أما **المجيء** معناه الانتقال من مكان إلى مكان، و القرآن الكريم له خصوصيات في التعبير كلمة **حضر** و كلمة **جاء**، لكل منها خصوصية أيضاً. **حضور الموت** يُستعمل في القرآن الكريم في الأحكام و

¹⁰⁸القرآن الكريم، سورة الأحقاف، آية: 29

¹⁰⁹القرآن الكريم، سورة البقرة، آية: 133

¹¹⁰محمد مرتضى الحسيني الزبيدي، 1972. تاج العروس من جواهر القاموس. بيروت: دار الهداية. ص: 41-42

الوصايا، كما في آية سورة البقرة و في آية سورة المائدة، و كأن الموت هو من جملة الشهود، فالقرآن هنا لا يتحدث عن الموت نفسه أو أحوال الناس في الموت، فالكلام هو في الأحكام و الوصايا {إن ترك خيراً الوصية} {و وصية يعقوب لأبنائه بعبادة الله الواحد}. و أما مجيء الموت في القرآن فيستعمل في الكلام عن الموت نفسه أو أحوال الناس في الموت، و يريد هذا الذي جاءه الموت أن يرجع ليعمل صالحاً في الدنيا فالكلام إذن يتعلق بالموت نفسه و أحوال الشخص الذي يموت.

الفصل الخامس

الخاتمة

أ. الاستنباطات

في هذا البحث أرادت الباحثة أن تأخذ عن الإستنباط و وضعت الخاتمة من المبحث لهذه الرسالة. و لذا بعد أن بحث هذه الرسالة التي وضعت الباحثة بموضوع "حضر و جاء" و دلالتهما في القرآن الكريم": فالإستنباط التي نستطيع أن نأخذ نظراً من مشكلات البحث لهذا السالة هي:

1. إن كلمة حضر و مشتقها وردت في القرآن الكريم خمسة و عشرين (25) مرة، و أما كلمة جاء و مشتقها وردت في القرآن الكريم مائتين أربعة و ستين (264) مرة.

2. إن معنى كلمة حضر من بينها: الشهود، الوجود ، حل/حان، نزل، قدم، نقيض الغياب. اذان في الجملة: كنت حاضراً مجلسهم بمعنى الوجود، حضرت

الصلاة بمعنى حل/حان وقت، حضر الاجتماع و نحوه بمعنى شاهده، حضر الشخص بمعنى قدم، حضره الأمر أي حضر الموت بمعنى نزل به.

و أما معنى كلمة جاء منها: وصل، أتى، جلب، حدث و تحقق، الانتقال من مكان إلى مكان. اذان في الجملة: جاء الموت بمعنى وصل، جاء الأمر بمعنى حدث و تحقق، جاء من أقصى المدينة بمعنى الانتقال من مكان إلى مكان، جاء الشخص بمعنى أتى، جاء الأمر أي جاء ذكره في الكتاب بمعنى حدث و تحقق، جاء باشيء بمعنى جلبه.

3. أن و أما أوجه التخالف كلمتي حضر و جاء لهما اتفاق في المعنى و في الاستعمال "الحضور" في اللغة أولاً يعني الوجود و ليس معناه بالضرورة المجيء إلى الشيء، يقال (كنت حاضراً إذ كلمه فلان) بمعنى شاهد و موجود و هو نقيض الغياب، و يقال (كنت حاضراً مجلسهم، و كنت حاضراً في السوق) أي كنت موجوداً فيه، و أما "المجيء" فهو الانتقال من مكان إلى مكان، فالحضور إذن غير المجيء و لهذا نقول الله حاضر في كل مكان دليل وجوده في كل مكان و ليس نقول الله جاء في كل مكان. و كلمة جاء الموت هنا بمعنى جاء و وصل، أما حضر الموت بمعنى نزل به، و حضر في الغالب تدلّ على جهد فكري ثقافي معرفي يتعلق بالعقل. و في القرآن يقول تعالى {فإذا جاء وعد ربي جعله دكاء} سورة الكهف بمعنى لم يكن موجوداً و إنما جاء الأمر. و المجيء معناه الانتقال من مكان إلى مكان و ليس الحضور معناه الانتقال من مكان إلى مكان. فرق بين جاء و حضر و هو واضح في آيات القرآن: {حتى إذا جاء أحدكم الموت توفته رسلنا و هم لا يفرطون} (الأنعام- 61) هنا

الموت جاء و وصل، بخلاف الآية الثانية: {حتى إذا حضر أحدكم الموت} (المائدة - 106) فتدلّ على أنه كان جاهلاً فانتبه و علم.

4. أما أوجه التشابه هي في الجملة: كما في القرآن {فإذا جاء أمرنا وفار التنور} أي جاء هنا معناه الشهود و الحضور، تدل أن جاء بمعنى الحضور و هما متشابهان. و في الإستعمال الكلمة في القرآن الكريم فيستعمل كلمتي حضر و جاء مع فعل الموت. و من جهة المعنى أن كلمة جاء بمعنى أتى و كذلك حضر بمعنى أتى. و هذا بمعنى أن كلمتي جاء و حضر هما متشابهان.

إن هذا البحث العلمي الذي كتبتها الباحثة لا يكون بحثاً ممتازاً و جيداً لما فيه من نقصان، لكون الباحثة ليست بعليمة، لأن العلوم التي لديها قليلة بنسبة إلى زملائها، استدلالاً على قوله تعالى "و ما أوتيتم من العلم إلا قليلاً" و "و فوق كل ذي علم عليم". و لذلك ترحو الباحثة التصحيحات من قراءة هذا البحث و من يستفيد منه إذا وجدوا الخطئيات و النقصان و عسى هذه الرسالة تفيد فائدة كثيرة على من يقرأها و خاصة للباحثة أو الكاتبة. آمين.

ب. الاقتراحات

اعتماد على استنباط السابق اقترحت الباحثة أشياء تالي:

1. قد تم هذا البحث بعون الله تعالى و هدايته تحت إشراف الأستاذ الكريم حارس

صفي الدين تغمده الله برحمته.

2. و على جميع المسلمين أن يهتموا بهذه العوامل لأن في القرآن الكريم عوامل

كثيرة خصوصاً عما يتعلق بالقرآن الكريم. و على من يقوم بهذا العوامل

يكون مثلاً للأخريين و لذلك لا بد أن يتأمل و يتفكر بخلق الله تعالى و بأمر الدين.

3. علينا أن نعتقد بأن المعنى أمرٌ مهمٌ لدراسته لأن المعنى يبين وظيفة الحروف و الكلمات و العبارات في الجملة